

لَسْتَ لَسْدًا قَالَ بَرَاهِمُ بْنُ الْمُهَذَّبِ فِي مَوْجُودِهِ الرَّبِّ  
وَعِنْدَ اخْتِطَابِهِ فِي بَيْتِ حَجَّامٍ وَعَلِيٍّ فِي الْبَيْتِ  
لِيُؤَسِّفَ أَهْلَهُ وَأَعْتَبَ فِي السُّبْحِيِّ وَهُوَ كَسْبُ السُّبْحِيِّ  
لَنَا فَيُنْفِخُ شَيْئَانَا وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ مَقْدَرُ مَقْدَرِي  
عَلَى ذَلِكَ أَيَّامٍ وَتَقْضِي عَلَيْنَا أَيَّامَ إِلَى أَنْ نَمَاتَ  
مَا لَيْتَ فَنَاءَ حَمَاةَ الْمُتَوَقِّعِ كُلِّ الْمَيْلِ وَالرَّهْمِ  
نُطْوَى الْقَوَائِمُ نَعْدُ شَعُونَ سَوَابِنِ الْفَرَسِ  
وَرَوْحٍ وَرَهْنَتِ قَوَائِمِ وَمَا صَاحِبُ حَمَاةِ  
وَرَوْحَاةٍ قَالَ الشَّيْخُ عَمْرُ بْنُ الْبَرَاءِ رَحِمَتْ سَبْدِي  
أَفْنَعُ عَبْدُ الْعَادِلِ يَقُولُ عَمْرُ بْنُ الْبَرَاءِ  
قَالِمُ بَيْتِي فِي زَيْنَةِ مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِي وَكَوْنَتِي  
فِي زَيْنَةِ مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِي وَكَوْنَتِي فِي  
زَيْنَةِ الْأَخْذِ بِيَدِي وَإِنَّا كَلَامُ مَنْ  
عَلَيْهِ مَرْكُوبَةٌ وَأَصْحَابِي وَفَرِيدِي وَفَرِيدِي  
يَوْمَ الْقِيَامِ أَخَذَ بِيَدِي **قَالَ الشَّيْخُ**  
عَبْدُ الْقَادِرِ رَهْنًا لِيُصْبِحَ لِي فِي يَوْمِ الْقِيَامِ  
أَسْبَرُ بِهِمْ قَضَائِلَ الْمَنْزِلِ الرَّحْبِيِّ وَالرَّحْبِيِّ

والله

وَلِكُلِّ فِي سَفَلِ أَمْرِهِ وَأَنْزَلَهُمْ فِي حَقِّتِ  
الْقَدْسِيِّ فِي قُرْبِ رُبِّي مَعْبُودٍ مَلِّ الطَّوَلِيفِ  
دُونَهُ وَوَلِي مَنَهَالِ عَذَبِ الْمَسَارِدِ رَبِّ الْعَرْشِ  
وَأَهْلِ الصِّفَاتِ لَسْفُونَ خَلْفِي وَكَلِمَتِهِ لَهُ  
حَقْمَتِهِ امْتِصَّ مِنَ الصَّادِمِ الْعَصِيبِ مَلِّ  
بَيْتِ لَنْتِ مَسَاكِنَهُ غَيْرَ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى الشَّيْخِ  
وَجَهْدِ الْمَوْسُولِ حَتَّى نَأْتِيَ يَوْمَ بَأْتِي النَّبِيَّ  
لَمْ يَلَا أَبَاهُ إِنَّهُ لِي فَرَجًا يَوْمَ أَدْعُو  
بِالْبَيْتِ **لِلَّهِ دَرَأُ الْقَابِلِ** لِي قَضَرَتْ  
بِيَدِي مِنَ الْجَزْرِ وَمُحَافِصِ السَّيِّئِ عَمْرُ  
الْمَشْتِاقِ بِيَدِي كَمَا يَرْتَقِي أَيْدِي وَكَلِمَتِي  
لَسَانِي يَرْتَقِي نَوْزِ السَّمَاءِ حَلِيْبَاتِي  
فَطَاعَ الْفَتَايَ فِي رَجْمِ كَيْسِ الْوَالِدِ  
قَالِمُ دَلِمِ أَرَبَعَةَ الْفَضْرِ شَيْخِ  
مِنَ الْفَضْرِ إِذْ أَرَادَ اللَّهُ أَهْلَاكَ  
عَلَيْهِ إِطَالُ جِنَانِهَا فَتَسْتَقِيمُ إِلَى  
الْوَطَنِ لَا الْخَامُونَ لَيْسَ مَعَالِي الدَّخْرِ